

(بالوثائق).. تقرير للجهاز المركزي للرقابة يكشف فساداً كبيراً في مكتب الأشغال العامة والطرق بمحافظة شبوة

# تفاصيل تصرفات غير قانونية ألحقت الضرر بالمال العام

الأمناء / خاص:

كشفت وثائق رسمية تحصلت عليها صحيفة "الأمناء" عن تقرير صادر عن الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بمحافظة شبوة يكشف فساداً كبيراً في مكتب الأشغال العامة والطرق بمحافظة شبوة، خلال فترة حكم المحافظ المقال محمد صالح بن عديو.

ويعمل المحافظ ابن الوزير، على كشف فساد السلطة السابقة، والمشاريع التي تمت بدون مناقصة، في عهد المحافظ السابق محمد صالح بن عديو.

ورفع مدير عام فرع الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة محافظة شبوة مذكرة رسمية إلى الأخ/ وكيل نيابة الأموال العامة بالمحافظة تقريراً تفصيلياً يكشف عن واقعة تسهيل الاستيلاء على مال عام بمبلغ وقدره مائة وخمسون ألف وثمانية وثلاثون دولار، في مكتب الأشغال العامة والطرق م/ شبوة.

وتشير نتائج الفحص والمراجع لأحد المشاريع التنموية التابعة لمكتب الأشغال العامة والطرق بمحافظة (مشروع شارع الستين المدخل الغربي لمدينة عتق) والجاري تنفيذه خلال العام 2019م من قبل مؤسسة المحسن، حيث أسفرت عملية الفحص عن وجود عدد من التصرفات غير القانونية التي قام بها بعض المختصين مما نتج عنها وقائع جنائية تمثلت في الحاق ضرر بالمال العام وتسهيبه للغير دون وجه حق والمتهم في ذلك:

١- عبدالكريم البركاني مدير الوحدة الإشرافية بمكتب الأشغال.  
٢- المهندس عيروس الخلاقي عضو الوحدة الإشرافية.  
٣- يونس حسن البرمة مهندس مختص.

ولخص التقرير أهم تلك الوقائع قيام بعض المختصين في مكتب الأشغال العامة والطرق بإضافة مبلغ وقدره (١٥٠٠٣٨) دولار في المستخلص رقم واحد الخاص بقيمة الأعمال المنفذة والمنجزة خلال الفترة من 23/ / 2019م إلى 21/8/2019م بموجب الشروط والمواصفات المتفق عليها بموجب العقد المبرم بين السلطة المحلية ومؤسسة المحسن لمشروع شارع الستين المدخل الغربي لمدينة عتق على اعتبار أنها قيمة أعمال منفذة خلال تلك الفترة.

ويضيف التقرير أنه تبين للجهاز من خلال الاطلاع على ذلك المستخلص والنزول إلى موقع المشروع ومعاينته لتلك الأعمال الظاهرة على أرض الواقع ومقارنتها مع الأعمال الظاهرة

في المستخلص تبين الآتي:

(١) تضمن المستخلص رقم واحد قيمة أعمال غير منفذة على أرض الواقع بمبلغ وقدره خمسة عشر ألف وتسعمائة دولار (١٥٩٠٠\$).

(٢) تضمن المستخلص رقم واحد قيمة أعمال قد تم تنفيذها في فترات سابقة ومن ضمن

(٣) تضمن المستخلص قيمة أعمال منفذة فعلياً على أرض الواقع إلا أنه تبقى للجهاز أشياء قياسية بالمعينة وأخذ العينات ومقارنتها مع المواصفات والشروط والتصاميم المحددة في دراسات وتصاميم مكتب الأشغال العامة والطرق بأنها ليست بحسب المواصفات والعيّنات التي تم الاتفاق عليها، وقد

الأعمال هو الأخ/ يونس حسن البرمة وليس المشرف المكلف بالإشراف على ذلك المشروع. (٥) لوحظ بأن المدير المالي بمكتب الأشغال قد أوضح لمدير مكتب الأشغال العامة والطرق بأن المستخلص رقم واحد يتضمن أعمالاً غير منفذة إلا أن المدير كان الأمر بالصرف بناءً على إفادة المختصين في الوحدة الإشرافية، فالوقت الذي كان بإمكانه النزول والتأكد من ذلك على أرض الواقع إلا أنه لم يقم بأدنى الإجراءات القانونية الأمر الذي ترتب عليه ضرر بالمال العام.

(٦) تبين للجهاز بأن مكتب المالية لم يقيم بواجباته ومسئوليته القانونية تجاه حماية المال العام، حيث لوحظ بأنه قد تم إحاطته بنسخة من مذكرة مدير المالية ومكتب الأشغال العامة والطرق والموجه لمدير مكتب الأشغال بمحافظة والمتضمنة لعدد من التجاوزات والمخالفات القانونية التي رافقت تنفيذ مشروع شارع الستين ولم يتم اتخاذ أي إجراءات قانونية تجاه ذلك الأمر.

(٧) تم إفادة مدير مكتب الأشغال العامة ولطرق ومدير مكتب المالية بتقرير تفصيلي يتضمن تلك الوقائع من المخالفات وتوصيات الجهاز لهم باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ومحاسبة المتسببين والمسؤولين

الاتفاق عليها. ويقول مدير عام الجهاز المركزي أنه لوحظ عدم تجاوبهم مع تقرير الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وتنفيذ توصياته رغم تكرار خطابات الجهاز لهم لأكثر من مرة إلا أنه لم يكلفوا أنفسهم بالرد على تقرير الجهاز، الأمر الذي يعد إخلالاً منهم بواجبات الوظيفة ومخالفاً لأحكام المادة (١٥) الفقرة (٩) من قانون الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة. وأضاف العويني أن تلك المخالفات والوقائع التي تم استعراض أهمها وما تضمنه التقرير المرفق تعد وقائع جنائية، الأمر المعاقب عليه بموجب أحكام المادة (١٦٢) من قانون الجرائم والعقوبات رقم (١٢) لسنة ١٩٩٤م.

وأحال مدير عام فرع جهاز الرقابة والمحاسبة، تلك الوقائع الجنائية وذلك استناداً لأحكام المادة رقم (١١) فقرة (٧) من قانون الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة رقم (٣٩) لسنة ١٩٩٢م، لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال المسؤولين والمتسببين ومحاسبتهم وفقاً للقانون واستعادة المبالغ التي تم صرفها بدون وجه حق وتوريدها إلى الحساب المخصص لها بالبنك المركزي وتنفيذ توصيات الجهاز وموافاته بما تم اتخاذه.

وكشفت وثائق رسمية تحصلت عليها صحيفة "الأمناء" صادرة عن مكتب الأشغال العامة والطرق بمحافظة شبوة، عن النفقات المصروفة خلال عامي 2019م و2020م.

وتؤكد الوثائق صرف مبالغ كبيرة رغم أنها كانت نزولات فقط، حيث بلغت ١٤٥٢٩٤ ريالاً سعودياً.

ويرى مراقبون أن الفساد الإداري والمالي وبأوراق رسمية معتمدة لا يقدر أي مسؤول إنكارها، حيث تم كشف فساد شركته النفط بالأمس، واليوم مكتب الأشغال العامة والطرق، وما خفي أعظم.

وطالب سياسيون الشيخ عوض ابن الوزير، محافظ محافظة شبوة، بإيقاف العبث وتغيير الفاسدين وإحالتهم للتحقيق، الذين تم تعيينهم في عهد سلطة ابن عديو الإخوانية.

وقال السياسي الجنوبي أحمد أبو خليفة في منشور له على الفيسبوك: "إن مدير عام في شبوة صرف لابنه المهندس الشاب ٣٨ ألف ريال سعودي إيجار سيارة أثناء إشرافه على مشروع سفلة طريق".

الرقم	الوصف	المبلغ	العملة
16	إيجار سكن عضو الوحدة الإشرافية م/ عدنان	1675	سعودي
17	نفقات نزول المهندسين إلى طريق الساحل	290	سعودي
18	نفقات نزول المهندسين إلى طريق خورة	175	سعودي
19	نفقات المهندسين إلى طريق خفة الشعب	2000	سعودي
20	نفقات نزول المهندسين إلى طريق عرما لتحليل المسار	1000	سعودي
21	قيمة بتقول مع م/ يونس إلى عرما لرحطين	200	سعودي
22	قيمة أدوات مكتبية وأجهزة وأثاث للوحدة الإشرافية	38500	سعودي
23	تأهيل سكن المهندسين	2941	سعودي
24	نفقات نزول المهندسين إلى طريق العرم هدي	500	سعودي
	الإجمالي	145294	

عن تلك التصرفات والتجاوزات غير القانونية، واستعادة المبالغ التي تم صرفها بدون استحقاق وإلزام مؤسسة المحسن بإصلاح كافة العيوب الظاهرة والمخالفة للمواصفات والكميات التي تم



م	التاريخ	المبلغ	نوع العملة	الملاحظات
1	م/ لحن محمد بنجاح إيجار سيارة ونفقات العمل	8300	سعودي	إلى نهاية المشروع
2	م/ بوسن حوسن الترمه إيجار سيارة ونفقات العمل	38280	سعودي	إلى نهاية مارس 2020
3	زيارات العمل لمدة ستة أشهر للوحدة الإشرافية	5294	سعودي	إلى نهاية مارس 2020
4	مع رئيس الوحدة الإشرافية في إجازة العيد	1000	سعودي	
5	مطعم الإفطار للوحدة الإشرافية أثناء حصر	600	سعودي	
6	نزول الوحدة الإشرافية إلى عرما مرتين	1785	سعودي	ديسمبر ونوفمبر 2019
7	إيجار سكن الوحدة الإشرافية	8333	سعودي	يناير - ديسمبر 2019
8	إيجار سكن م/ لحن محمد بنجاح	1190	سعودي	
9	قيمة جهاز قياس الحرارة	487.5	سعودي	
10	مكافأة للمهندسين في الوحدة الإشرافية	21000	سعودي	
11	وقود وتأمين سيارات مهندسي عرما	8000	سعودي	
12	قيمة عمل لوكل الوزارة ومراقبته أثناء زيارتهم للمحافظة	1230	سعودي	
13	إيجار سكن الوحدة الإشرافية	1176	سعودي	
14	مسرورات المهندسين أثناء زيارة خلاطة المحسن عند التشغيل	412	سعودي	

بلغ إجمالي تلك المبالغ التي تم صرفها بالزيادة مبلغ وقدره تسعة وستون ألفاً ومائة وثمانية وثلاثون دولار (٦٩١٣٨) دولار. (٤) لوحظ بأن من قام بالتوقيع على ذلك المستخلص المتضمن لتلك

أعمال سابقة وليست أعمالاً منجزة خلال الفترة من تاريخ 23/7/2019م إلى 21/8/2019م وقد بلغ إجمالي تلك الأعمال مبلغ وقدره خمسة وستون ألف دولار (٦٥٠٠٠\$).